

لسان العرب

(صلح) الصَّلَاحُ ذَهَابُ الشَّعْرِ مِنْ مَقْدَمِ الرَّأْسِ إِلَى مُؤَخَّرِهِ وَكَذَلِكَ إِنْ ذَهَبَ وَسَطُهُ صَلَاحٌ يَصْلُحُ صَلَاحًا وَهُوَ أَمْصَلُحٌ بِدَيْنِ الصَّلَاحِ وَهُوَ الَّذِي انْحَسَرَ شَعْرُهُ مُقَدِّمَ رَأْسِهِ وَفِي حَدِيثِ الَّذِي يَهْدِمُ الكَعْبَةَ كَأَنِّي بِهِ أُفِيدِعُ أُصَيِّدِعُ هُوَ تَصْغِيرُ الْأَمْصَلِاحِ الَّذِي انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ رَأْسِهِ وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ صَلَاحًا أَيْ مَشَائِخَ عَجَزَةً عَنْ الْحَرْبِ وَيَجْمَعُ الْأَمْصَلِاحُ عَلَى صَلَاحَانٍ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَيْمًا أَشْرَفُ الصُّلَعَانُ أَوْ الْفُرْعَانُ ؟ وَامْرَأَةٌ صَلَاحَاءُ وَأَنْكَرَهَا بَعْضُهُمْ قَالَ إِنْ مَا هِيَ زَعْرَاءُ وَقَزَعَاءُ وَالصَّلَاحَةُ وَالصَّلَاحَةُ مَوْضِعُ الصَّلَاحِ مِنَ الرَّأْسِ وَكَذَلِكَ النَّزْعَةُ وَالْكَشْفَةُ وَالْجَلَاخَةُ جَاءَتْ مُتَقَلِّبَاتٍ كُلُّهَا وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَلُوحُ فِي حَافَاتِ قَتْلَاهُ الصَّلَاحُ أَيْ يَتَجَنَّبُ الْأَوْغَادَ وَلَا يَقْتُلُ إِلَّا الْأَشْرَافَ وَذَوِي الْأَسْنَانِ لِأَنَّ أَكْثَرَ الْأَشْرَافِ وَذَوِي الْأَسْنَانِ صَلَاحٌ كَقَوْلِهِ فَتَقَلِّبَتْ لَهَا لَا تُنْكَرِيَنِي فَتَقَلِّبَتْ مَا يَسُودُ الْفَتَى حَتَّى يَشِيْبَ وَيَصْلُحَا وَالصَّلَاحَاءُ مِنَ الرِّمَالِ مَا لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ وَأَرْضُ صَلَاحَاءُ لَا نَبَاتَ فِيهَا وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ فِي صِفَةِ التَّمْرِ .

(*) قَوْلُهُ « حَدِيثُ عُمَرَ فِي صِفَةِ التَّمْرِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالَّذِي فِي النِّهَايَةِ هُنَا وَفِي مَادَّةِ حَرْشٍ أَيْضًا حَدِيثُ أَبِي حَتْمَةَ فِي صِفَةِ التَّمْرِ وَسَاقَ مَا هُنَا بِلَفْظِهِ (وَتُحْتَرِشُ بِهِ الصَّيَابُ مِنَ الْأَرْضِ الصَّلَاحَاءُ يَرِيدُ الصَّحْرَاءَ الَّتِي لَا تَنْبِتُ شَيْئًا مِثْلَ الرَّأْسِ الْأَمْصَلِاحِ وَهِيَ الْحَمَّسَاءُ مِثْلَ الرَّأْسِ الْأَحْمَصِ وَصَلَّحَتِ الْعُرْفُطَةُ صَلَاحًا وَعُرْفُطَةُ صَلَاحَاءُ إِذَا سَقَطَتْ رُؤُوسُ أَغْصَانِهَا أَوْ أَكَلَتْهَا الْإِبِلُ قَالَ الشَّمَاخُ فِي وَصْفِ الْإِبِلِ إِنْ تُمَسَّرَ فِي عُرْفُطَةٍ صَلَاحٍ جَمَاعَتُهُ مِنَ الْأَسَالِقِ عَارِي الشَّوْكِ مَجْرُودٍ .

(*) قَوْلُهُ « إِنْ تَمَسَّ إِلَخَ » جَوَابُهُ فِي الْبَيْتِ بَعْدَهُ كَمَا فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ تَصَبَّحَ وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَاتُهَا عَرْقًا مِنْ طَيِّبِ الطَّعْمِ حَلْوٍ غَيْرِ مَجْهُودٍ) .

وَالصَّلَاحَاءُ الدَّاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ عَلَى الْمَثَلِ أَيْ أَنَّهُ لَا مُتَعَلِّقَ مِنْهَا كَمَا قِيلَ لَهَا مَرْمَرِيْسُ مِنَ الْمَرَّاسَةِ أَيْ الْمَلَّاسَةِ يُقَالُ لِقَيْ مَنَّهُ الصَّلَاحَاءُ قَالَ الْكَمِيْتُ فَلَمَّا أَحْلَسُونِي بِصَلَاحَاءِ صَيِّلَمٍ بِإِدَائِي زُبِّي ذِي اللَّيْثِ دَتَيْنِ أَبِي الشَّيْبِلِ

أَرَادَ الْأَسَدُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ بِهَا فَذَكَرَتْ لَهُ شَيْئًا فَقَالَ إِنَّ ذَلِكَ لَا يَمْصَلُحُ قَالَتْ الَّذِي لَا يَمْصَلُحُ ادِّعَاؤُكَ زِيَادًا فَقَالَ شَهِدَتِ الشُّهُودُ فَقَالَتْ مَا شَهِدَتِ الشُّهُودُ وَلَكِنْ رَكِبَتِ الصَّلَاحَاءُ .

(* قوله « ركب الصليعاء » هو بهذا الضبط في القاموس والناية ونص القاموس بعد قولها ركب الصليعاء تعني في ادعائه زياداً وعمله بخلاف الحديث الصحيح الولد للفراس وللعاهر الحجر وسمية لم يكن لأبي سفيان فراشاً) معنى قولها ركب الصليعاء أي شهّدوا بزور وقال ابن الأثير أي الداهية والأمر الشديد أو السوءة الشنيعة البارزة المكشوفة قال المعتمر قال أبي الصليعاء الفخر والصلعاء في كلام العرب الداهية والأمر الشديد قال مزرر د أخو الشمّاخ تأووه شيوخ قاعد وعجوزه حريين بالصلعاء أو بالأساود والأصلع رأس الذكر مكندى عنه وفي التهذيب الأصيلع الذكر كنى عنه ولم يُقَيِّدْ برأسه والأصلع حية دقيقة العنق مدحرجة الرأس كأن رأسها بندقة ويقال الأصيلع وأراه على التشبيه بذلك وقال الأزهري الأصيلع من الحيات العريض العنق كأن رأسه بندقة مدحرجة والصلع والصلع موضع الذي لا نبت فيه وقول لقمان بن عادي إن أرم مطمعي فحدأه وقسع وإلا أرم مطمعي فوق قسع بصلع قيل هو الحبل الذي لا نبت عليه أو الأرض التي لا نبات عليها وأصله من صلع الرأس وهو انحسار الشعر عنه وفي الحديث يكون كذا وكذا ثم تكون جبرووة صلعاء قال الصلعاء ههنا البارزة كالجبل الأصلع البارز الأملس البراق وقول أبي ذؤيب فيه سنان كالمنازة أصلع أي برراق أملاسه وقال آخر يلوح بها المذلق مذكوماه خروج النجم من صلع الغيام وفي الحديث ما جرى اليعفور بصلع وفي الحديث أن أعرابياً سأل النبي A عن الصليعاء والقريعاء هي تصغير الصلعاء الأرض التي لا تذبذب والصلع الحجر والصلع بالضم والتشديد الصلحاح العريض من الصخر الواحدة صلعة والصلعة الصخرة الملساء وصلع الرجل إذا أعذره وهو التصلع والتصلع والصلح اسم كالتذبذب والتتمتين وقد صلع إذا بسطه والصلع السنان المجلو وصلع الشمس حرها وقد صلعت تكبذت وسط السماء وانصلعت وتصلعت بدت في شدة الحر ليس دونها شيء يسترها وخرجت من تحت الغيم ويوم أصلع شديد الحر وتصلعت السماء تصلعا إذا انقطع غيمها وانجردت والسماء جرداء إذا لم يكن فيها غيم وصلع موضع قال ابن بري ويقال صلع الرجل إذا أحدث ويقال للعذويوط إذا أحدث عند الجماع صلع